مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية

العدد(١) مجلد (٢) يناير ٢٠٢٥

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة

إعداد الباحث

محمد جمال سيد يوسف

ضمن مقتضيات الحصول على لدرجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص "علم النفس الإرشادي "

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة

إعداد الباحث

محمد جمال سيد يوسف[1]

مقدمـــة

طلاب الجامعة هم أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها حضارات الأمم، فهم شباب اليوم وقادة المستقبل؛ وهم قاطرة التنمية التي تبنى بسواعدهم قواعد التقدم والرقي، وبهم تبدو إشراقات المستقبل أكثر وضوحًا وتفاؤلًا؛ إلا أن بعض الطلاب يعانون من كثير من المشكلات والصعوبات والمحن الإنسانية الناتجة عن الضغوطات والصراعات الداخلية؛ مما يعرضهم للعديد من الأزمات والمشكلات الاجتماعية والنفسية والتي تقف حائلًا أمام تقدمهم ونموهم، وتعرضهم للعديد للاضطرابات والأزمات الشخصية.

وتحدث اضطرابات الشخصية عندما تتحول سمات شخصية الفرد المرنة إلى سمات غير مرنة، محدثة سوء توافق وعجزًا واضحًا ومؤثرًا على كفاءة الفرد الاجتماعية، والعلاقات الشخصية المتبادلة؛ وبالتالي تؤثر في كل أوجه الشخصية المعرفية والمزاجية والسلوكية، وفي أشكال العلاقات مع الآخرين (سالم، ٢٠١٣، ص ٢٥٠)، وبالتالي فإن الاهتمام بهؤلاء الطلاب هو في الحقيقة اهتمام بمستقبل الأمة؛ وعليه فإن الإسراع في التصدي لما يواجه هؤلاء الطلاب من أزمات واضطرابات، وما يصاحبها من مشكلات وضغوط نفسية واجب تفرضه تحديات العصر الذي نعيشه.

ومن الاضطرابات التي يعاني منها طلاب الجامعة في نهاية مرحلة المراهقة وبداية سن الشباب هي اضطرابات الشخصية، والتي تظل ملازمة له طيلة حياته إلا إذا تم التدخل العلاجي، فاضطراب الشخصية هو اضطراب طويل الأمد يتميز بأنماط سلوكية غير تكيفية فيما يتعلق بإدراك الذات والبيئة (مصطفى وسند، ٢٠١٥، ص ٣٠٢).

وتُعد الشخصية الإنسانية محور اهتمام علم النفس، حيث تهتم العديد من الدراسات بمكونات الشخصية ومحدداتها، والعوامل المؤثرة في تكوينها وحالات السوء والاضطراب بها، وقد شهدت اضطرابات الشخصية Personality Disorder مزيدًا من الاهتمام في الفترة الأخيرة منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي ١٩٨٠م وحتى الأن (محمد، ٢٠٠٠، ص ٢٣).

١- باحث دكتوراه قسم"علم النفس الإرشادي "كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة

ويندرج السلوك التجنبي ضمن الفئة (ج) من اضطرابات الشخصية حسب الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DMS-5، وتتمثل محكات التشخيص في الكشف عن العلاقات الاجتماعية، وفرط الحساسية الاجتماعية، والخوف من السخرية، والتقييم السلبي للذات (DSM-5, 2013).

والسلوك التجنبي أكثر الاضطرابات انتشارًا بين طلاب الجامعة، حيث تظهر ملامح السلوك التجنبي متجلية في كثير من طلاب الجامعة، وتؤثر وتتعارض مع الأداء السلوكي اليومي المتعارف عليها، وتسبب معاناه وإحراج للأشخاص الذين لا يستطيعون العناية بأنفسهم على نحو صحيح، والمشاركة في التفاعلات الاجتماعية العادية، أو العمل بشكل مثمر؛ لذا فإن تجنب طلاب الجامعة للمواقف التي تجعله في مواجهة جماعة يترتب عليه العديد من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدًا، ويزيد من إحجامه على مواصلة مسيرته العلمية والعملية، فيصبح السلوك التجنبي بمثابة العائق لتقدم الفرد في حياته الطبيعية.

لذا تسعى الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

وطلاب الجامعة يعانون من بعض المشكلات السلوكية الشخصية التي تبدأ في بداية الرشد، وما تسببه من معاناه للطلاب، وتعكس المشكلات السلوكية الشخصية بوضوح ما يعانيه الطلاب من مشكلات على المدى البعيد، وتختلف الأعراض استنادًا إلى نوع السلوك المشكل، ولكن بشكل عام يواجه الطلاب صعوبة في العلاقات مع الآخرين، والتعامل بشدة مع الآخرين، الأمر الذي يسبب في النهاية إلى زيادة كبيرة في التوتر والضغط النفسي للطلاب.

وفي السلوك التجنبي يبقى الشخص معظم الوقت يتجنب الدخول في تفاعلات اجتماعية بسبب التوقع الدائم لاحتمال تلقي السخرية والنقد والرفض من الآخرين، ويتجنب الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية، ويكون لديه نقص في مهارات التوصل الاجتماعي، ويكون لديه شعور بعدم الثقة بنفسه؛ ويمكن أن يؤدي سلوك الأفراد التجنبي إلى إدخالهم في دورة مستمرة من الخطأ، حيث إن عدم تلقيهم إشارات التقبل التي يتوقعونها من الرفاق والأقران يجعلهم يتباعدون أكثر عنهم، ويولد لديهم إحساسًا بعدم الأهلية الاجتماعية (عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ٣٧٠).

ويُعد السلوك التجنبي أخطر السلوكيات السلبية التي تهاجم طلاب الجامعة، لما يتركه هذا السلوك من آثار سلبية على شخصية هؤلاء الطلاب، فتجنب الطالب المواقف التي تجعله في مواجهة جماعة يترتب عليه العديد من الآثار السلبية ويزيد من إحجامه عن مواصلة العملية التعليمية، فيصبح السلوك التجنبي عائقًا أمام تقدم الطالب في حياته (عبد العزيز، ٢٠١٧، ص ٢٣٣).

ويتم تشخيص هذا السلوك بناءً على المقياس المستخدم في التشخيص، وقد لاحظ الباحث من خلال مراجعة المقاييس المعدة لتشخيص وقياس السلوك التجنبي أما إنها قديمة بحيث تم وضعها في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية تختلف عما نمر به الأن، كما أنها لا تخاطب فئة طلاب الجامعة، أو أن معظمها على قدر علم الباحث تستند إلى معايير تشخصية قديمة.

ولهذا كانت هناك ضرورة لبناء أداة تتمتع بكفاءة سيكومترية تتمثل في مقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة، مستندًا في إعداده إلى المعايير التشخصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية والعقلية (DSM-5, 2013) بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية، تتناسب وطبيعة العينة، ويمكن استخدامها في تشخيص وقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

كما أن الطلاب ذوي السلوك التجنبي قد يعانون من الانسياق إلى الأفكار السلبية وغير العقلانية؛ كالشعور برفض الآخرين، ونظرة والمجتمع لهم بصورة سلبية (نشوة أبو بكر, ٢٠١٩, ٣١)

وضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنة في إعداد مقياس السلوك التجنبي لطلاب الجامعة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

أ. من الناحية النظرية:

١. تناولت هذه الدراسة شريحة عمرية مهمة، وهي طلبة الجامعة، حيث إنهم شباب المستقبل ويجب الاهتمام بهم؛ لما لهم من دور فعال ومؤثر في المجتمع فهم رجال المستقبل وبناة المجتمع.

٢. تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ظاهرة مهمة في المجتمع، وهي السلوك التجنبي لطلاب الجامعة.

٣. تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مفهوم السلوك التجنبي.

ب. من الناحية التطبيقية:

١. تصميم مقياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة يستفيد منه الأخصائيين والمرشدين النفسيين في الجامعات المصرية.

٢. تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الخدمات الإرشادية والتربوية في الجامعات المصرية على تقديم برامج إرشادية لتخفيض السلوك التجنبي لطلاب الجامعة.

٣. إمداد الاستشاريين التربويين بأدوات لقياس السلوك التجنبي ذات خصائص سيكومترية جيدة.

مصطلحات الدراسة:

١- تعريف المقياس

يعرف المقياس في معجم APA (2015) بأنه نظام لترتيب استجابات الاختبار في سلسلة تدريجية، وذلك لقياس سمة أو قدرة أو موقف أو ما شابه ذلك.

٢- السلوك التجنبي Avoidance Behavior

يعرف السلوك التجنبي بأنه "أي فعل أو سلسلة من الإجراءات التي تمكن الفرد من تجنب أو توقع المواقف غير السارة أو المؤلمة، المحفزات، أو الأحداث، بما في ذلك المحفزات الشرطية" (APA, 2015, 101).

ويعرف أيضا "بأنه نمط سائد من الكف الاجتماعي،والشعور بعدم الأهمية،والخوف من النقد السلبي، وقد يظهر بدءًا من مرحلة المراهقة" (APA, 2013 ,42).

وعرفه حسنين بأنه "أحد الاضطرابات التي تتسم بالكف الاجتماعي،والحساسية المفرطة تجاه التقييم السلبي، وضعف الثقة بالنفس والشعور بعدم التقبل من الآخرين" (حسنين، ٢٠٢٠, ٦١).

أبعاد السلوك التجنبى:

يحدد السلوك التجنبي طبقًا للدليل التشخيصي الخامس من خلال ظهور مايلي: (شلبي وآخرون، ٢٠١٦، ٦١)

١- تجنب الاندماج مع الآخرين خوفًا من تلقي اللوم أو النقد السلبي.

٢- تجنب العلاقات العاطفية خوفًا من السخرية.

٣- اشتراط الشعور بالثقة أولًا قبل اندماجه مع الآخرين.

٤- الشعور بالدونية.

٥- عدم الاشتراك بالأنشطة الاجتماعية.

ويعرف الباحث السلوك التجنبي إجرائيًا: "هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب فى مقياس السلوك التجنبي المستخدم في الدراسة".

منهج وإجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي.

ب-مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراســة من (٢١٨) من طلاب كلية التربية -جامعة أســوان للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ سنة.

ج- مبررات إعداد المقياس:

١- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة لا يوجد -على حد علم الباحث- مقياسًا مصريًا يقيس السلوك التجنبي لدى فئة طلاب الجامعة.

٢- صياغة عبارات المقياس بشكل محدد ومعبر عن أعراض السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

٣- هناك العديد من المقاييس التي قام بإعدادها الباحثين في الدراسات العربية والأجنبية، التي تقيس السلوك التجنبي لدى فئات أخرى.

وقد مر المقياس في إعداده بعدة مراحل تتمثل في:

المرحلة الأولي: قام الباحث بمراجعة الأدبيات والبحوث النفسية التي أتيحت له، التي تناولت السلوك التجنبي بصفة عامة،والتي تناولت السلوك التجنبي لطلاب الجامعة بصفة خاصة، بهدف الاستعانة بها للوقوف على أداة تتمتع بصدق وثبات تفيد الباحث في قياس السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

المرحلة الثانية: تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس، وذلك من خلال مراجعة بعض المقاييس، والتعرف علي محتوياتها من عبارات ومكونات، وقد استفاد الباحث من المقاييس الأخرى، كما تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس، وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

المرحلة الثالثة: صاغ الباحث عبارات المقياس في صورة أولية مراعيًا قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، بحيث تتسم العبارات بالسهولة والوضوح، وأن تعبر

عن فكرة واحدة، وقد وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى إلى (٤٨) عبارة، موزعة علي أربعة أبعاد، هي:

البعد الأول: تقدير الذات المنخفض، ويتضمن (١٢) عبارة.

البعد الثاني: الانسحاب الاجتماعي، ويتضمن (١٢) عبارة.

البعد الثالث: صعوبة التواصل مع الآخرين، ويتضمن (١٢) عبارة.

البعد الرابع: فرط الحساسية للرفض من الآخرين، ويتضمن (١٢) عبارة.

المرحلة الرابعة: تحديد بدائل الاستجابة علي المقياس، وقد وضع الباحث العبارات في صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، حيث وضع ثلاث درجات لمستويات الشدة وهي "دائمًا" وأحيانا" و"نادرًا"، وأعطى الباحث الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات (دائمًا= ثلاث درجات، أحيانًا= درجتان، نادرًا= درجة واحدة)، في حالة العبارات الإيجابية، والدرجات (دائمًا= درجة واحدة، أحيانًا= درجتان، نادرًا= ثلاث درجات) في حالة العبارات السالبة، وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى مستوى مرتفع من السلوك التجنبي، وتشير الدرجة المنخفضة للمقياس إلى مستوى منخفض من السلوك التجنبي لدى طلاب الجامعة.

ويوضح جدول (١) المقياس في صورته الأولية، الذي يتكون من أربعة أبعاد، تحتوي على (٤٨) عبارة.

جدول (١)

المقياس في صورته الأولية

م	البعد	العبارات
١	تقدير الذات المنخفض	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥
٢	الانسحاب الاجتماعي	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦
٣	صعوبة التواصل مع الآخرين	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣-٤٧
٤	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨
	عدد العبارات	٤٨ عبارة

٦- الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- صدق المقياس Scale Validity:

اعتمد الباحث في حساب الصدق لمقياس السلوك التجنبي لطلاب الجامعة علي ثلاثة طرق، هي:

١- الصدق الكمي للمحكمين Quantative Validity of Content:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (يحتوي على أربعة أبعاد، بمجموع ٤٨ عبارة) على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة الصحة النفسية من بعض جامعات مصر وعددهم (١١)*، وذلك بهدف الاستفادة من خواتهم وآرائهم العلمية حول تحديد مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس، ومدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه أو عدم انتمائها، وصلاحية العبارات لقياس ما وضعت لأجله، وشمولية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبة سلم التقديرات للإجابة عن عبارات المقياس، وكفاية عدد العبارات لتوضيح البُعد الذي يتضمنها، ووضوح صياغة كل عبارة للمبحوثين، ثم قام الباحث بتفريغ آراء السادة المحكمين، واستخدام طريقة Lawshe لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$CVR=\frac{n-N/2}{N/2}$$

حيث:

CVR = نسبة صدق المحتوى.

n = عدد المحكمين الذين اتفقوا على أن العبارة أساسية تقيس البُعد الذى تندرج تحته.

N= العدد الكلى للمحكمين.

وقد جاءت القيم جميعها دالة إحصائيًا، حيث أظهرت النتائج باستخدام طريقة Lawshe لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين أن نسبة صدق المحتوى جميع العبارات بلغت ١٠٠٪، حيث اتفق جميع المحكمين على أن جميع العبارات مناسبة للفئة المستهدفة والتعريف الإجرائي للدراسة، ولكن تم تعديل صياغة بعض الاستجابات بناءً على آراء المحكمين.

جدول (٢)

الصدق الكمي للمحكمين لمحتوى مقياس السلوك التجنبي

رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	تكرار الاتفاق	تكرار عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
١	١١	٠	١	١٧	١١	٠	١	٣٣	١١	٠	١
٢	١١	٠	١	١٨	١١	٠	١	٣٤	١١	٠	١
٣	١١	٠	١	١٩	١١	٠	١	٣٥	١١	٠	١
٤	١١	٠	١	٢٠	١١	٠	١	٣٦	١١	٠	١
٥	١١	٠	١	٢١	١١	٠	١	٣٧	١١	٠	١
٦	١١	٠	١	٢٢	١١	٠	١	٣٨	١١	٠	١
٧	١١	٠	١	٢٣	١١	٠	١	٣٩	١١	٠	١
٨	١١	٠	١	٢٤	١١	٠	١	٤٠	١١	٠	١
٩	١١	٠	١	٢٥	١١	٠	١	٤١	١١	٠	١
١٠	١١	٠	١	٢٦	١١	٠	١	٤٢	١١	٠	١
١١	١١	٠	١	٢٧	١١	٠	١	٤٣	١١	٠	١

* ملحق (١)

١٢	١١	٠	١	٢٨	١١	٠	١	٤٤	١١	٠	١
١٣	١١	٠	١	٢٩	١١	٠	١	٤٥	١١	٠	١
١٤	١١	٠	١	٣٠	١١	٠	١	٤٦	١١	٠	١
١٥	١١	٠	١	٣١	١١	٠	١	٤٧	١١	٠	١
١٦	١١	٠	١	٣٢	١١	٠	١	٤٨	١١	٠	١

٢- الصدق العاملي للمقياس Factorial Validity:

أجرى الباحث تحليل عاملي من الدرجة الثانية لعبارات المقياس وعددها (٤٨) عبارة، من خلال إدخال البيانات للبرنامج الإحصائي SPSS، وتم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis (PCA) لمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح التشبعات لعينة الدراسة السيكومترية، ثم إجراء التدوير المتعامد باستخدام طريقة Varimax Rotation للعوامل للحصول علي درجة عالية في مستوى التلخيص والتجويد، فنتج عنها مجموعة من العوامل، ثم إدخال هذه العوامل إلى التحليل العاملي باعتبارها متغيرات جديدة، وقد أسفر التحليل العاملي من الدرجة الثانية عن (٤٥) عبارة، في أربعة أبعاد، وذلك بناءً علي المعايير التحكيمية التالية:

١- محك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ ٠,٣ وفقا لمحك Gilford، حيث ذكر Gilford أن التشبع الدال هو ما يصل إلى (٠,٣) (صفوت فرج، ١٩٨٠، ص ١٥١).

٢- محك جوهرية العامل ≤ (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

واعتمادًا علي هذه المحكات تم حذف ثلاثة عبارات (١٨-٢٦-٤٨)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٥) عبارة موزعة علي أربعة عوامل (أبعاد)، والجدول التالي يوضح هذه العوامل، وعدد عبارات كل عامل، والجذور الكامنة لها، ونسبة التباين المفسر.

جدول (٣)

عوامل مقياس أزمة الهوية والعبارات الخاصة بكل عامل والجذور الكامنة والتباين المفسر

العامل	مسمى العامل	عدد العبارات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
الأول	تقدير الذات المنخفض	١٨	٧,٩٦٧	١٥,٣٢٢
الثاني	الانسحاب الاجتماعي	١٣	٥,٦٢٦	١٠,٨٢٠
الثالث	صعوبة التواصل مع الآخرين	٨	٤,٣٣٨	٨,٣٤٣
الرابع	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٦	٤,١٢٤	٧,٩٣٠
	التباين الكلي			٤٢,٤١٥

جدول (٤)

المصفوفة العاملية لمقياس السلوك التجنبي بعد التدوير المتعامد

م	العوامل				الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١		٠,٣٣٩			٠,٢٠٦
٢			٠,٥٥٤		٠,٣٢٤
٣				٠,٤٠٧	٠,٢٥٢
٤			٠,٤٦٨		٠,٤٠٠

م	العوامل				الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
٥	٠,٥٧٥				٠,٣٩٧
٦				٠,٣٩٥	٠,٤١٠
٧				٠,٥٥٣	٠,٣٣٩
٨	٠,٤٢٤				٠,٢٩٨
٩		٠,٦١٧			٠,٤٧٢
١٠		٠,٥٨٧			٠,٣٨٥
١١			٠,٥٥٩		٠,٣٤٧
١٢		٠,٥٢٠			٠,٤٣٧
١٣	٠,٣٥٩				٠,٢٩٥
١٤		٠,٤١٢			٠,١٩١
١٥		٠,٤٣٢			٠,٣٧٢
١٦			٠,٣٧٥		٠,٣٠٠
١٧			٠,٥١٥		٠,٣٩٧
١٨					٠,١٩٨
١٩			٠,٦٨٤		٠,٤٨٢
٢٠		٠,٥٦٨			٠,٣٦٧
٢١		٠,٤٨٢			٠,٢٥٦
٢٢		٠,٥١٢			٠,٣١٧
٢٣		٠,٤٥٨			٠,٣١٩
٢٤			٠,٤١٨		٠,٣٦٩
٢٥	٠,٤٦٠				٠,٣١٤
٢٦					٠,١٨٣
٢٧	٠,٥٨٠				٠,٤٠٣
٢٨	٠,٤٨٥				٠,٤٤٤
٢٩				٠,٦٨٢	٠,٥٤٢
٣٠	٠,٤٨٥				٠,٤٤٤
٣١				٠,٦٨٢	٠,٥٤٢
٣٢	٠,٤٢٨				٠,٥٠١
٣٣	٠,٥٩٠				٠,٤١٧
٣٤	٠,٤٤٨				٠,٢٩٩
٣٥		٠,٣٩٨			٠,٣٥٨
٣٦		٠,٤٧٥			٠,٢٣٦
٣٧	٠,٣٨٧				٠,٣١٠
٣٨	٠,٦٩٣				٠,٥٣٩
٣٩	٠,٦٥٧				٠,٤٦٤
٤٠	٠,٨٠٥				٠,٧١٠
٤١	٠,٦٠٦				٠,٤٣١
٤٢	٠,٧٣٩				٠,٦٢٢
٤٣	٠,٧٢٨				٠,٦٠٧
٤٤				٠,٣٩٣	٠,٣٥٢
٤٥	٠,٥٢٥				٠,٣٣٠
٤٦		٠,٤٢١			٠,٣٣٠
٤٧			٠,٥٢٧		٠,٤٧٣
٤٨					٠,٠٩٢
الجذر الكامن	٧,٩٦٧	٥,٦٢٦	٤,٣٣٨	٤,١٢٤	التباين الكلي
نسبة التباين العاملي	١٥,٣٢٢	١٠,٨٢٠	٨,٣٤٣	٧,٩٣٠	٤٢,٤١٥

التحليل العاملي أعطى (٤) عوامل فسرت ما نسبته ٤٢,٤١٥٪ من التباين الكلي، كما يتضح من جدول (٢) أن الجذور الكامنة لهذه العوامل تراوحت بين (٧,٩٦٧) للعامل الأول، و(٤,١٢٤) للعامل الرابع، ويمكن الإشارة إلى أن العوامل المستبقاه تستوعب قدرًا مقبولاً من التباين، ويشير الباحث أنه تم حجب التشبعات غير الدالة، التي قيمتها أقل من ٠,٣ وفقًا لمحك Gilford، وكذلك وجود ثلاثة تشبعات جوهرية للعامل أو أكثر، علمًا بأن أثرها واضح في الجذور الكامنة ونسبة التباين العاملي، ولذلك تم التركيز علي هذه العوامل الأربعة،وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس هو (٤٥) عبارة.

تسمية العوامل:

يقصد بها تسمية العوامل بأسماء تعبر عنها، أو تفسرها بمعنى إعطاء العوامل معنى، لأنها عوامل مجردة ليس لها اسم أو معنى، وقد أنتج التحليل العاملي (٤٥) عبارة موزعة علي أربعة عوامل، وتتشبع كل مجموعة من العبارات تشبعا جوهريًا علي أحد العوامل علي النحو التالي:

العامل الأول:

جدول (٥)

التشبعات الجوهرية علي العامل الأول بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٥	ينتابني شعور بأنني أقل من الآخرين	٠,٣٩٧
٢	٨	أخاف من مواجهة الآخرين	٠,٢٩٨
٣	١٣	ينتابني الضيق عند التواجد في الزيارات العائلية	٠,٢٩٥
٤	٢٥	أخشى نقد الآخرين لي	٠,٣١٤
٥	٢٧	يضايقني نقد الآخرين لي	٠,٤٠٣
٦	٢٨	أشك في أفعال الآخرين تجاهي	٠,٤٤٤
٧	٣٠	خجلي في المواقف الاجتماعية يشعرني بالعجز	٠,٤٤٤
٨	٣٢	أشعر أن زملائي يراقبون تصرفاتي	٠,٥٠١
٩	٣٣	أتصف بكوني كتوما خوفا من قول أشياء غير ملائمة	٠,٤١٧
١٠	٣٤	أشعر بالانزعاج عند ذهابي إلي الأماكن المزدحمة	٠,٢٩٩
١١	٣٧	أخشى أن يلاحظ الآخرين انفعالاتي في المواقف الاجتماعية	٠,٣١٠
١٢	٣٨	أشعر بعدم إعجاب زملائي بي	٠,٥٣٩
١٣	٣٩	أشعر بعدم تقبل أساتذتي لي	٠,٤٦٤
١٤	٤٠	أشعر بعدم الكفاءة الشخصية مقارنة بزملائي	٠,٧١٠
١٥	٤١	أشعر بأني شخص لا يستطيع تحمل المسئولية	٠,٤٣١
١٦	٤٢	ينتابني شعور بأنني أقل من الآخرين	٠,٦٢٢
١٧	٤٣	أشعر بالارتباك عندما ينتقدني زملائي	٠,٦٠٧
١٨	٤٥	أشعر بالدونية عندما أتحدث مع زملائي	٠,٣٣٠

يتضح من جدول (٥) تشبع هذا العامل بعدد ١٨ عبارة، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٢٩٥ – ٠,٧١٠ بنسبة تباين مقدارها ١٥,٣٢٢ من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢,٤١٥ %،والجذر الكامن لهذا العامل ٧,٩٦٧، ومعظم العبارات تشير إلى أن طلاب الجامعة يعانون من تقدير ذات منخفض،

حيث يشعرون بعدم الكفاءة الشخصية مقارنة بزملائهم، وينتابهم شعور بأنهم أقل من الآخرين، ويشعرون بالارتباك عندما ينتقدهم زملائهم؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "تقدير الذات المنخفض".

العامل الثاني:

جدول (٦)

التشبعات الجوهرية علي العامل الثاني بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	١	أتعامل مع زملائي في الجامعة بحذر	٠,٢٠٦
٢	٩	أفضل البقاء بمفردي في الجامعة	٠,٤٧٢
٣	١٠	أفضل تناول الطعام بمفردي	٠,٣٨٥
٤	١٢	أتجنب تكوين صداقات جديدة	٠,٤٣٧
٥	١٤	أشارك في المناسبات الاجتماعية بصورة سطحية	٠,١٩١
٦	١٥	أشعر بالضيق عند ملاحقة الآخرين لي بنظراتهم	٠,٣٧٢
٧	٢٠	أرى أن العلاقات الاجتماعية يشوبها كثيرٌ من النفاق	٠,٣٦٧
٨	٢١	أفتقد وجود أصدقاء مقربين لي	٠,٢٥٦
٩	٢٢	أفضل عدم تلبية دعوات زملائي لمنازلهم	٠,٣١٧
١٠	٢٣	أتجنب المبادرة في الحديث مع أشخاص غرباء	٠,٣١٩
١١	٣٥	أنا قليل الكلام	٠,٣٥٨
١٢	٣٦	أشعر بأني كثير الشكوك حول نوايا الآخرين	٠,٢٣٦
١٣	٤٦	التزم الصمت في أي تجمع أكون مضطرا لحضوره	٠,٣٣٠

يتضح من جدول (٦) تشبع هذا العامل بعدد ١٣ عبارة، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,١٩١- ٠,٤٧٢ بنسبة تباين مقدارها ١٠,٨٢٠ من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢,٤١٥٪، والجذر الكامن لهذا العامل ٥,٦٢٦، ومعظم العبارات تشير إلى أن طلاب الجامعة يفضلون البقاء بمفردهم في الجامعة، ويفضلون تناول الطعام بمفردهم، ويشعرون بالضيق عند ملاحقة الآخرين لهم بنظراتهم؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "الانسحاب الاجتماعي".

العامل الثالث:

جدول (٧)

التشبعات الجوهرية علي العامل الثالث بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٢	لدى القدرة على جذب اهتمام الآخرين لي	٠,٣٢٤
٢	٤	يصعب على التواصل مع الآخرين	٠,٤٠٠
٣	١١	أناقش موضوع المحاضرة مع زملائي	٠,٣٤٧
٤	١٦	لدى ثقة في محبة زملائي لي	٠,٣٠٠
٥	١٧	أحسن التصرف في المواقف الاجتماعية الجديدة	٠,٣٩٧
٦	١٩	أشارك في الأنشطة الطلابية في الجامعة	٠,٤٨٢
٧	٢٤	أرفض التفاعل مع زملائي في الأنشطة الاجتماعية	٠,٣٦٩
٨	٤٧	أخشى مواجهة الجمهور	٠,٤٧٣

يتضح من جدول (٧) تشبع هذا العامل بعدد ٨ عبارات، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٣٠٠- ٠,٤٨٢ بنسبة تباين مقدارها ٨,٣٤٣ من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢,٤١٥٪، والجذر الكامن لهذا العامل ٤,٣٣٨، ومعظم العبارات تشير إلى أن طلاب الجامعة يخشون مواجهة الجمهور، ويصعب

عليهم التواصل مع الآخرين، ويرفضون التفاعل معزملائهم في الأنشطة الاجتماعية، وليس لديهم القوة على جذب الآخرين؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "صعوبة التواصل مع الآخرين".

العامل الرابع:

جدول (٨)

التشبعات الجوهرية علي العامل الرابع بعد التدوير المتعامد

م	رقم العبارة	مضمون العبارة	مقدار التشبع
١	٣	أندمج مع من يبدون الاهتمام بي	٠,٢٥٢
٢	٦	أخشى التحدث مع أساتذتي بالجامعة	٠,٤١٠
٣	٧	أتقرب إلى الآخرين عندما أشعر بتقبلهم لي	٠,٣٣٩
٤	٢٩	أبتعد عن الكلام أثناء المحاضرة خوفا من الإخفاق	٠,٥٤٢
٥	٣١	يسخر مني زملائي أثناء تواصلي معهم	٠,٥٤٢
٦	٤٤	أتردد في تجربة أي شيء جديد	٠,٣٥٢

يتضح من جدول (٨) تشبع هذا العامل بعدد ٦ عبارات، انحصرت تشبعاتها فيما بين ٠,٢٥٢- ٠,٥٤٢ بنسبة تباين مقدارها ٧,٩٣٠ من نسبة التباين الكلى البالغ ٤٢,٤١٥٪،والجذر الكامن لهذا العامل ٤,١٢٤، ومعظم العبارات تشير إلى أن طلاب الجامعة يتجنبون الكلام أثناء المحاضرة خوفًا من الإخفاق، ويخشون التحدث مع أساتذتهم في الجامعة، ويتوبون من الآخرين عندما يشعرون بتقبلهم لهم، ويندمجون مع الذين يبدون الاهتمام بهم؛ لذا فقد سمى هذا العامل بـ "فرط الحساسية للرفض من الآخرين".

جدول (٩)

عوامل مقياس السلوك التجنبي وعدد عبارات كل عامل وأرقام العبارات

م	العوامل	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	تقدير الذات المنخفض	١٨	٥-٨-١٣-٢٥-٢٧-٢٨-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٥.
٢	الانسحاب الاجتماعي	١٣	١-٩-١٠-١٢-١٤-١٥-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٣٥-٣٦-٤٦.
٣	صعوبة التواصل مع الآخرين	٨	٢-٤-١١-١٦-١٧-١٩-٢٤-٤٧.
٤	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٦	٣-٦-٧-٢٩-٣١-٤٤
المجموع	٤ عوامل	٤٥ عبارة	

وهذه المجالات متسقة مع ما عرضه الباحث في الإطار النظري للدراسة.

ب- الثبات

يقصد بمصطلح الثبات مدى دقة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعرف بأنه الحصول على نفس النتائج تقريبًا عند إعادة التطبيق،وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام أو تباين الخطأ أقل ما يمكن، ووجود العلاقة القانونية بين مفردات الاختبار (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٤)؛ لذا قام الباحث بحساب ثبات المقياس وذلك على عينة بلغت (٢١٨) من طلاب الجامعة، وكان عدد العبارات (٤٠) عبارة، وذلك وفقًا للأساليب التالية:

١- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): Cronbach's Method (Alpha Coeffient)

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient علي عينة قوامها (٢١٨) من طلاب الجامعة (ن= ٢١٨)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠٨)، وهي قيمة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس، ويوضح جدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس السلوك التجنبي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٢١٨)

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	تقدير الذات المنخفض	١٨	٠.٧٤٩
٢	الانسحاب الاجتماعي	١٣	٠.٧٩٩
٣	صعوبة التواصل مع الآخرين	٤	٠.١٦٥
٤	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٥	٠.٧١٤
	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	٤٠	٠.٩٠٨

يوضح جدول (١٠) ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (تقدير الذات المنخفض) بلغت قيمته (٠,٧٤٩)، وللبُعد الثاني (الانسحاب الاجتماعي) بلغت قيمته (٠,٧٩٩)، وللبُعد الثالث (صعوبة التواصل مع الآخرين) بلغت قيمته (٠,١٦٥)، وللبُعد الرابع (فرط الحساسية للرفض من الآخرين) بلغت قيمته (٠,٧١٤)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩٠٨)؛ مما يشير إلى أن مقياس السلوك التجنبي علي قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية علي عينة قوامها (٢١٨) من طلاب الجامعة (ن=٢١٨)، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره (٠.٦٤٢) وبعد التصحيح بمعادلة Guttman أصبح (٠,٧٥١)، كما تم حساب ثبات العوامل، وجدول (١١) التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (١١)

معاملات التجزئة النصفية لثبات كل بُعد من أبعاد مقياس السلوك التجنبي والمقياس ككل والتصحيح (ن=٢١٨)

م	الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح	
			Spearman-Brown	Guttman
١	تقدير الذات المنخفض	٠.٧٤٩	٠.٨٥٦	
٢	الانسحاب الاجتماعي	٠.٥٩٩	٠.٧٥٠	
٣	صعوبة التواصل مع الآخرين	٠.٠٥١		٠.٠٩١
٤	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٠.٦٩٣	٠.٨٢٤	
	معامل التجزئة النصفية للمقياس	٠.٦٤٢		٠.٧٥١

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يوضح جدول (١١) ارتفاع قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، فبالنسبة للبعد الأول (تقدير الذات المنخفض) بلغت قيمته (٠,٨٥٦)، وللبعد الثاني (الانسحاب الاجتماعي) بلغت قيمته (٠,٧٥٠)، وللبعد الثالث (صعوبة التواصل مع الآخرين) بلغت قيمته (٠,٠٩١)، وللبعد الرابع (فرط الحساسية للرفض من الآخرين) بلغت قيمته (٠,٨٢٤)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٧٥١)؛ مما يشير إلى أن مقياس السلوك التجنبي علي قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest

تم حساب ثبات مقياس السلوك التجنبي لطلاب الجامعة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بفاصل زمني أسبوعين (١٥ يوم)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين أفراد العينة باستخدام معامل الارتباط (Pearson)؛ وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس السلوك التجنبي الاختبار وإعادة الاختبار (ن=٢١٨)

م	البعد	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	تقدير الذات المنخفض	٠,٧٦٢	٠,٠١
٢	الانسحاب الاجتماعي	٠,٨١٧	٠,٠١
٣	صعوبة التواصل مع الآخرين	٠,٨٤٣	٠,٠١
٤	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٠,٨١٢	٠,٠١
	معامل الارتباط الكلي للمقياس	٠,٨٩١	٠,٠١

ج- الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس السلوك التجنبي لطلاب الجامعة، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٥) عبارة، تمثل أبعاد السلوك التجنبي، حيث اشتمل البُعد الأول (تقدير الذات المنخفض) على (١٨) عبارة، والبُعد الثاني (الانسحاب الاجتماعي) على (١٣) عبارة، والبُعد الثالث (صعوبة التواصل مع الآخرين) على (٨) عبارات، والبُعد الرابع (فرط الحساسية للرفض من

الآخرين) على (٦) عبارات، ويوضح جدول (١٣) على أبعاد السلوك التجنبي لطلاب الجامعة الصورة النهائية.

جدول (١٣)

مقياس السلوك التجنبي (الصورة النهائية)

العامل	أبعاد المقياس	عدد العبارات
الأول	تقدير الذات المنخفض	١٨
الثاني	الانسحاب الاجتماعي	١٣
الثالث	صعوبة التواصل مع الآخرين	٨
الرابع	فرط الحساسية للرفض من الآخرين	٦
الإجمالي		٤٥ عبارة

المراجع

أبو بكر، نشوى كرم (٢٠١٩). دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين، *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (٦٣)، ٢٧-٤٤.

سالم، حنان سيد (٢٠١٣). مظاهر اضطرابي الشخصية الحدية والمعادية للمجتمع لدى المعتمدات على المواد النفسية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠٩). *علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب-الأعراض-التشخيص-العلاج)*، ط٢، الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبد العزيز، نادية محمود (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣ (١٧٥)، ٢٢٨-٣٠٦.

محمد، محمود عبد العزيز (٢٠٠٠). اضطراب الشخصية الهازم للذات وعلاقته ببعض مظاهر السلبية والانحراف في المجتمع، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

مصطفى، على أحمد، وسند، فتحي حسن (٢٠١٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة، مكتبة الزهراء.

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5.Arlington, VA*,American Psychiatric Association.